

التعليق على عمدة الأحكام 11 ح 341 ح 151

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فوصلنا الى باب آ صلاة الكسوف صح تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف - [00:00:00](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات - [00:00:28](#)

يقول الحافظ العلامة عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف صلاة الكسوف هي الصلاة التي تصلى عند كسوف الشمس او خسوف القمر ولها هيئة خاصة بها سيأتي من خلال هذا الاحاديث - [00:00:48](#)

بيانها قال عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة. فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات بركعتين - [00:01:20](#)

واربع سجعات هذا الحديث فيه مسائل منها انه يجوز ان يقال خسفت الشمس فهذا صحيح من حيث اللغة وان كان المستعمل كثيرا ان يقال كسفت الشمس فيستعمل لفظ الكسوف في الشمس ولفظ الخسوف في القمر - [00:01:45](#)

هذا المستعمل كثيرا ومع ذلك يصح ان يقال كسف القمر ويقال خسفت الشمس فهنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة وهذا فيه مسألة ثانية وهي ان صلاة الخسوف والكسوف ينادى لها بالصلاة جامعة ولا يؤذن لها فليس لها اذان ولا اقامة وقد تقدم معنا التفصيل في هذه المسألة سابقا - [00:02:36](#)

وقلنا ان الفقهاء رحمهم الله تعالى قالوا ان الاذان والاقامة مشروع او مشروعان في الصلوات الخمس فالصلوات الخمس يؤذن لها ويقام هذا اذا لم تكن الصلوات تقضى متواليا او تصلى متواليا - [00:03:03](#)

فاما اذا كانت تصلى متواليا كمن جمع بين صلاتين او شخص فاتته عدة صلوات بنوم او نسيان مثلا فانه يؤذن للصلاة الاولى ويقام لكل صلاة بعد ذلك ولا يعيد الاذان - [00:03:30](#)

والقسم الثاني من الصلوات ما ينادى له الصلاة جامعة وهذا مثل صلاة الخسوف والكسوف والقسم الثالث من الصلوات ما ليس فيه نداء لا اذان ولا اقامة ولا يقال. الصلاة جامعة - [00:03:48](#)

وهذا مثل الرواتب. فصارت الاقسام ثلاثة وقوله فاجتمعوا وتقدم فكبر فيه دليل على ان صلاة الكسوف والخسوف تصلى جماعة ايضا تصح ان تصلى فرادى نعم عن ابي مسعود عن ابي مسعود اقية ابن عمرو الانصاري البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده. وانما لينكسفا لموت احد من الناس ولا لحياته فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى ينكشف ما بكم - [00:04:40](#)

حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفا لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئا فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا - [00:04:58](#)

وادعوا حتى ينكشف ما بكم. هذا فيه مشروعية الصلاة عند حصول الكسوف والخسوف وفيه ايضا ان الله سبحانه وتعالى من رحمته بعباده انه يخوفهم بالآيات الكونية حتى يراجعوا امرهم ويتوبوا من ذنوبهم ويلجأوا الى ربهم عز وجل - [00:05:23](#)

وفيه مشروعية الدعاء عند حصول الخسوف والكسوف وفيه ان صلاة الخسوف والكسوف من الصلوات ذوات السبب لانها متعلقة بحصول الكسوف للشمس او الخسوف للقمر. واذا كانت من ذوات السبب فانك تعلم انه يجوز فعلها ولو في اوقات النهي - [00:05:50](#) وقد مر معنا ان الصلوات ذوات الاسباب يجوز ان تفعل في اوقات النهي الخمسة اذا كانت هذه الصلوات لها سبب متقدم او لها سبب مقارن اما اذا كانت ذات سبب متأخر فلا تفعل في هذه الاوقات - [00:06:15](#)

ومثال ذات السبب المتقدم تحية المسجد وسنة الوضوء ومثال ذات السبب المقارن صلاة الخسوف والكسوف والاستسقاء. ومثال ذات السبب المتأخر صلاة الاستخارة وركعتي احرام والركعتين آآ التي اللتين تسن عند القتل - [00:06:37](#)

نعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطل القيام - [00:07:01](#)

وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوع الاول. ثم سجد فاطل السجود ثم فعل في ركعة اخرى مثلما فعل في الاولى. ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه - [00:07:21](#)

ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا. ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:07:41](#)

يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وفي لفظ فاستكمل اربع واربع سجعات هذا الحديث ايضا من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها بصفة صلاة الكسوف - [00:08:04](#)

وعائشة رضي الله عنها احدى الصحابة او من الصحابة الذين رضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث تقدم من قبل ان الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث سبعة - [00:08:26](#)

صح من يذكروهم من يذكر الصحابة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث سبعة من يحفظ البيتين عائشة ابو هريرة انس احسنت ابو سعيد اربعة - [00:08:47](#)

ابن عباس صح؟ ابن عمر صح جابر نعم هؤلاء سبعة سبعة من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر. ابو هريرة سعد جابر انس صديقة والحبر - [00:09:15](#)

كذا ابن عمر سهلة نعم المكثرون من رواية الاثر المكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والحبر كالخديين وجابر وزوجة النبيين آيات اخرى مرة اخرى المكثرون من رواية الاثر - [00:09:39](#)

هذه اسهل المكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر تمام ابو هريرة وعبدالله بن عمر. المكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس ابن مالك - [00:10:08](#)

وانس والحبر من الحبر ابن عباس احسنتم وانس والحبر كالخديين ابو سعيد ابو سعيد ما اسمه سعد بن مالك وانس والحبر كالخدي وجابر جابر بن عبدالله الانصاري صحابي بن صحابي - [00:10:30](#)

وجابر وزوجة النبيين عائشة رضي الله عنها كم هؤلاء سبعة المكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والحبر كالخدي وجابر وزوجة النبيين. هذا اسهل يمكن ان تحفظ هذا. اذا هذا الحديث من رواية عائشة رضي الله عنها - [00:10:55](#)

وفيه صفة صلاة الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قام ثم اطال القيام ثم ركع وبعد الركوع قام مرة اخرى وطال القيام ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدين ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الركعة - [00:11:20](#)

الاولى وتلحظ معي ان صفة او هيئة صلاة الكسوف تختلف عن صفة بقية الصلوات ولذلك قال العلماء ان اقتداء شخص يصلي صلاة اخرى بامام يصلي الكسوف حرام والجماعة لا تصح - [00:11:45](#)

اي لو ان الشخصا مثلا يصلي الفجر خلف امام يصلي الكسوف او يصلي آآ شخص الظهر خلف امام يصلي الكسوف. فان هذا لا يصح لاختلاف نظم الصلاتين ايضا هذا الحديث فيه مشروعية - [00:12:10](#)

الخطبة بعد الكسوف او الخسوف وهذا من مفردات المذهب الشافعي فالشافعية نصوا على استحباب الخطبة بعد صلاة الكسوف او

الخشوف ولم يوافقهم احد من المذاهب الاخرى وانما لم يوافقهم الجمهور لان الجمهور كانوا يرون لان لان الجمهور يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خطب - [00:12:29](#)

عارض لم تكن هذه الخطبة خطبة راتبة انما خطب لعارض وهو ان الكسوف حصل في يوم موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فظن الناس ان الشمس كسفت لموت ابراهيم - [00:13:01](#)

فخطب ليبين للناس عدم الارتباط بين هذا وهذا فظن الناس ان الشمس كسفت بموت ابراهيم قالوا قال الجمهور فخطب النبي صلى الله عليه وسلم ليبين لهم انه ولا ارتباط بين موت ابراهيم وبين حصول الكسوف. لكن الشافعي رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:13:19](#)

اخطب لهذا فقط بل كانت خطبته خطبة وعظ وخطبة تذكير بدليل انه حمد الله واثنى عليه وبدليل انه حث الناس على الصلاة وحث الناس على الدعاء وحث الناس على الصدقة - [00:13:44](#)

وحت الناس على الاعتاق وبدليل انه تكلم عن المعاصي واثم المعاصي فقال يا امة محمد والله ما من احد من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:14:01](#)

اذا تطرق النبي صلى الله عليه وسلم لعدة قضايا لعدة مواضع في الخطبة. مما يجعل هذه الخطبة خطبة راتبة. وليس فقط من اجل التنبيه على عدم الارتباط بين حصول الكسوف وموت - [00:14:21](#)

ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه واله وسلم نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة - [00:14:36](#)

تاء اتى المسجد فقام فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط ثم قال هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولحياته. ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده. فاذا - [00:14:52](#)

ارأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره هذا الحديث ايضا فيه صفة صلاة الكسوف والعلماء رحمهم الله تعالى قالوا ان صلاة الكسوف لها ثلاث كفيات الكيفية الاولى ان تصلي ركعتين - [00:15:12](#)

فقط مثل ركعتي الصبح ان تصلي ركعتين مثل ركعتي الصبح والكيفية الثانية ان تصلي ركعتين بركوعين لكن بركوعين ان تصلي ركعتين بركوعين لكن تكون قصيرتين. يعني تكون الصلاة صلاة قصيرة - [00:15:35](#)

تكون الركعة الاولى والثانية قصيرة واضح الصفة الثالثة ان تصلي ركعتين بركوعين لكن الصلاة تكون طويلة. وهذا وهذه اكمل

الصفات. اذا عند ثلاث صفات او ثلاث كفيات لصلاة الكسوف. الكيفية الاولى ان تصلي ركعتين كما تصلي صلاة الصبح - [00:15:56](#)

كيفية الثانية ان تصلي ركعتين بركوعين لكن قصيرة الكيفية الثالثة ان تصلي ركعتين بركوعين لكن صلاة طويلة. ولذلك يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه في هذا الحديث قال فصلى باطول قيام - [00:16:23](#)

وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اطال الصلاة حتى جاء في بعض الروايات انه قرأ بسورة البقرة في الركعة الاولى في القيام الاول - [00:16:41](#)

هذا يدل على ان هذه الصلاة صلاة طويلة نعم وايضا يدل هذا الحديث على استحباب الخطبة بعد صلاة الخسوف والكسوف تفضل.

باب صلاة الاستسقاء عن عبد الله بن يزيد بن عاصم المازني قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه - [00:16:56](#)

ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة. وفي لفظ الى المصلى طبعاً من المسائل التي تتعلق بصلاة الخسوف والكسوف هل القراءة تكون جهرية او سرية مذهب الشافعية انه في خسوف القمر - [00:17:23](#)

تكون الصلاة جهرية وفي كسوف الشمس تكون الصلاة سرية. ومن اهل العلم من يرى ان الصلاة تكون جهرية مطلقاً. سواء في

الكسوف او او الخسوف قال باب صلاة الاستسقاء الاستسقاء معناه طلب السقيا. والله سبحانه وتعالى قد يمنع المطر عن الناس -

[00:17:46](#)

بسبب ذنوبهم وفي الحديث وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا ولذا اذا قل المطر وانتشر القحط والجذب وجاعت البهائم يسن للناس انهم يصلوا الاستسقاء - [00:18:13](#)

فيأمر الامام الناس برفع المظالم والتوبة والاكثار من الصدقة الاصلاح بين المتشاحنين المتخاصمين يأمرهم بالصيام ويحدد لهم يوما يخرجون الى المصلى يحدد لهم يوما يخرجون الى المصلى ويكون رابع الايام بعد امره لهم بالصيام ثلاثة ايام قبلهم - [00:18:38](#)

يصومون اليوم الاول والثاني والثالث في رابع الايام يخرجون الى المصلى ثم يصلي بهم صلاة الاستسقاء وصلاة الاستسقاء عند الشافعية كصلاة العيد ركعتين يكبر في الاولى سبعا غير تكبيرة الاحرام - [00:19:07](#)

ويكبر في الثانية خمسا غير تكبيرة الانتقال و اشار الى بعض هذه الاحكام صاحب الزيد فقال صلي كعيد بعد امر الحاكم بتوبة والرد للمظالم اي تصلي صلاة الاستسقاء كصلاة العيد بعد ان يأمر الحاكم بالتوبة - [00:19:27](#)

وبعد ان ترد المظالم لاصحابها وبعد ان يتوب الناس ويخرجوا من كان يمنع الزكاة زكاة ما له. وبعد ان يتصالح المتخاصمون. صل كعيد بعد امر بعد امر الحاكم بتوبة والرد للمظالم والبر والاعتاق والصيام ثلاثة ورابع الايام - [00:19:49](#)

اخرجوا ببذلة التخشع مع صببية ورضع وركع مع صببية وركع اي يخرجون مع اطفالهم يخرجون مع بهائمهم يخرجون مع كبار السن لان هؤلاء الضعفاء قد يكونوا هم السبب في حصول الرزق - [00:20:13](#)

في الحديث انما تنصرون وترزقون بضعفائكم في الحديث ولولا البهائم لم يمطروا ثم يصلي بهم الامام. قال هنا في حديث عبدالله بن زيد بن عاصم المازني خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي - [00:20:35](#)

فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة هذا الحديث فيه دليل على ان الدعاء يكون قبل الصلاة وعلى ان الدعاء يكون قبل الصلاة. والدعاء يكون في الخطبة. اي على ان الخطبة تكون قبل - [00:20:54](#)

الصلاة. واضح؟ وفيه دليل على ان صلاة الاستسقاء تكون ركعتين وفيه دليل على انه يجهر فيها بالقراءة وسيأتي معكم ما يفيد ان الخطبة قد تكون بعد الصلاة ولذلك قلنا من قبل - [00:21:20](#)

ان الخطب على ثلاثة اقسام اما ان تكون قبل الصلاة اي يشترط في كونها قبل الصلاة وهذا كخطبة الجمعة واما ان يشترط ان تكون بعد الصلاة وهذا كخطبة العيدين فلو خطب خطبة العيد قبل ان يصلي - [00:21:41](#)

فان الخطبة لا تجزئ واضح؟ القسم الثالث ما يجوز ان يكون قبل الصلاة ويجوز ان يكون بعد الصلاة. وهذا مثل مثل ماذا؟ مثل صلاة الاستسقاء نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب من باب كان نحو ذلك - [00:22:03](#)

نحو دار القضاء. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل. فجأ الله يغثنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه - [00:22:27](#)

ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال انس فلا والله ما نرى في السماء من اب ولا قرعة وما وما بينه وبين سلع من بيت ولا دار. قال فطلعت من ورائه سحابته - [00:22:48](#)

مثل طرسي فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا. قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبله قائما - [00:23:08](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظرام - [00:23:31](#)

اللهم على الاكام والذراب وبطون الادوية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في شمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول؟ فقال لا ادري. قال المصنف رحمه الله الظراب الجبال الصغار والاكام اكمه وهي - [00:23:49](#)

اعلى من الرابية ودنا الهضبة ودرى القضاء ودار القضاء دار عمر ابن اي خطاب رضي الله عنه سمي بذلك لانها بيئة في قضاء دينه نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء. دار القضاء -

سمي بدار القضاء ليس لانه مكان يقضى فيه بين المتخاصمين وانما سمي بدار القضاء لان هذا البيت او هذا الدار بيع في سداد وقضاء ديون امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. بمعنى - [00:24:43](#)

ان عمر رضي الله عنه كانت عليه ديون فبيع هذا الدار من اجل ان تسدد وتقضى ديونه قال ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب - [00:25:04](#)

فاستقبل اي الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هذا فيه دليل على جواز ان يتكلم احد المصلين مع الخطيب في اثناء الجمعة وقد تقدم - [00:25:23](#)

ذكر هذا من قبل قال فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يبعثنا لفرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:25:44](#)

هذا الحديث فيه دليل على احدى كفيات صلاة الاستسقاء يقول العلماء الاستسقاء على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يكون الاستسقاء بالدعاء فقط ان يكون الاستسقاء بالدعاء فقط المرتبة الثانية ان يكون الاستسقاء بالدعاء في - [00:26:11](#)

خطبة الجمعة ان يكون الاستسقاء بالدعاء في خطبة الجمعة وبهذا يقول عامة العلماء ومنهم الامام ابو حنيفة رحمه الله اما المرتبة الثالثة فيكون الاستسقاء بصلاة ركعتين ثم خطبتين والدعاء في الخطبتين - [00:26:40](#)

هذه السورة الثالثة لا يقول بها الامام ابو حنيفة رحمه الله ويقول بها الجمهور فيقول بها المالكية والشافعية والحنابلة واضح؟ اذا عندنا ثلاث مراتب للاستسقاء. المرتبة الاولى الدعاء فقط. المرتبة الثانية - [00:27:04](#)

ان يصلي الجمعة وفي اثناء خطبة الجمعة وهو المقصود بهذا الحديث تمام يستسقي في اثناء الجمعة. المرتبة الثالثة وهذه اكمل المراتب انه يصلي ركعتين للاستسقاء يخطب بعد الركعتين خطبتين او قبل الركعتين كما تقدم ويدعو الله سبحانه وتعالى ان يسقيهم - [00:27:28](#)

هذه الثالثة لم يقل بها الامام ابو حنيفة وقال بها جمهور الفقهاء قال انس فوالله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة. القزعة قطعة السحاب الصغيرة اي ان السماء كانت صافية ليس فيها لا سحب - [00:27:55](#)

ولا حتى قطعة صغيرة من سحب قال فلا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع سلع اسمه جبل في المدينة يعني ليس بيننا وبين هذا الجبل من بيت ولا دار. يعني نرى - [00:28:16](#)

السماء صافية ليس فيها اي شية قال فطمعت من ورائه اي من وراء جبل سلع فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. قال ثم امطرت امطرت - [00:28:34](#)

بالهمزة لم يقل مطر المشهور عند جماعة من اهل العلم ان كلمة مطرت اي نزل المطر. وامطرت اي بالعذاب فعندهم اذا كان بالهمزة يستعمل في العذاب. واضح؟ لكن هذا ليس دائما. قد ترد امطرت بالهمزة ولا - [00:28:53](#)

اعمل في العذاب وهذا الحديث مثال لذلك قال ثم امطرت قال فوالله ما رأينا الشمس سبتا. ما معنى ما رأينا الشمس سبتا اي اسبوعا فالمقصود بالسبت اي اسبوعا ويطلق على الاسبوع جمعة - [00:29:20](#)

ويطلق على الاسبوع سبتا يطلق عليه ذلك اذا كان يعظمون يوم الجمعة يقال للاسبوع جمعة كما هو حال المسلمين ولذلك في حديث الدجال قال يخرج فيكم الدجال فيمكث فيكم اربعين - [00:29:39](#)

صح؟ يوم كسنة ويوم كشهري ويوم كجمعة ما معناها كجمعة كاسبوع واضح؟ وسائر ايامه كايامكم. اذا اطلق الجمعة ويراد بها الاسبوع وهذا لان المسلمين يعظمون يوم الجمعة فيسمى الاسبوع جمعة - [00:29:59](#)

ولما كان المسلمون في المدينة والمدينة فيها يهود واليهود يعظمون يوم السبت كان شائعا ايضا عندهم انهم يسمون الاسبوع سبتا ولذلك قال انس هنا فوالله ما رأينا الشمس سبتا يقصد اسبوعا يعني من الجمعة الى الجمعة. واضح؟ فسمي الاسبوع سبتا - [00:30:23](#)

قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبله قائما فقال يا رسول الله

هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. اي يمسك السحاب عن - [00:30:46](#)

ويقف المطر او يتحول المطر الى اماكن اخرى قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام ظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:31:08](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دعا ان يتحول المطر عن المساكن الى الاماكن الاخرى. فقال اللهم حوالينا ولا علينا اي انه صلى الله عليه وسلم لم يدعوا ان يتوقف المطر كليا - [00:31:29](#)

وانما دعا ان يتحول المطر الى اماكن يكون فيها انفع فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب. ما معنى الاكام؟ وما معنى الضراب الاكام جمع اكمة والاكمة اصغر من الجبل - [00:31:51](#)

والضراب معناه الرابية وتجمع على روابي والرابية اصغر من الاكمة. اذا عندك جبل هذا كبير صح اصغر من الجبل حكمة تسمى ايضا تلة اصغر من ذلك رابية تمام اذا تكون مراتب ثلاث جبل - [00:32:11](#)

واصغر من الجبل ماذا؟ اكمة واصغر من الاكمة رابية. نعم. قال اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول؟ اي هذا الرجل الذي طلب - [00:32:38](#)

في الجمعة الثانية هو نفس الرجل الذي طلب في الجمعة الاولى فقال انس رضي الله عنه قال لا ادري هذا الحديث فيه مشروعية الاستسقاء في خطبة الجمعة وهذا احد مراتب الاستسقاء الثلاثة التي تقدم ذكرها - [00:33:01](#)

وفيه ايضا ان الكلام مع الخطيب لا يبطل الخطبة ولا يؤثر على صحة صلاتي الجمعة وفيه ايضا جواز بل ربما يكون استحباب طلب الدعاء من الغير اذا كان من الصالحين - [00:33:26](#)

فان هذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا له قال يا رسول الله ادعوا الله ان يغثنا واضح؟ فهذا فيه طلب الدعاء من الرجل الصالح. طبعاً طلب الدعاء من الرجل الصالح اذا كان حيا - [00:33:50](#)

اما من لا يستطيع الدعاء كالميت فلا يجوز ان يطلب الدعاء منه. وذلك من الشرك الاكبر الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. طبعاً المقصود اذا دعا غير الله كأن يقول مدد يا فلان مدد يا - [00:34:08](#)

بدوي مدد ياء حسين مدد يا كذا هذا من الشرك الاكبر لانه دعاء واستغاثة بغير الله عز وجل ايضا هذا الحديث يدل على استحباب رفع اليدين في الدعاء قال باب صلاة الخوف تفضل - [00:34:32](#)

باب صلاة الخوف عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعد ايامه التي لقي فيها العدو - [00:34:54](#)

فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو. فصلب الذين معه ركعة ثم ذهبوا. وجاء الاخرون فصلى بهم وقضت الطائفة وقضت الطائفتان ركعة ركعة قال باب صلاة الخوف المقصود بباب صلاة الخوف اي كيف تؤدي الصلاة في حال الخوف. وليس المقصود ان - [00:35:08](#)

ان هنالك صلاة خاصة تصلى عند الخوف المقصود كيف تؤدي اي كيف تصلى الصلوات المكتوبات عند حصول الخوف وعند حصول الخوف بسبب العدو هنالك احتمال ان يكون العدو في جهة القبلة وهنالك احتمال - [00:35:38](#)

ان يكون العدو في غير جهة القبلة فاذا كان العدو في جهة القبلة هنالك كيفية ستأتي معنا. اذا كان العدو في غير جهة القبلة هنالك كيفية اخرى وهي في الحديث الاول والحديث الثاني - [00:36:01](#)

فاذا كان العدو في غير جهة القبلة ونفترض ان القبلة في هذا الاتجاه والعدو في هذا الاتجاه فان الامام يقسم الجيش الى قسمين القسم الاول يقف ازاء العدو ان يقفوا في مواجهة العدو. والقسم الثاني يصلي مع الامام - [00:36:17](#)

فيصلي الامام بهم ركعة واحدة فاذا انتهت من الركعة وقام للثانية يبقى الامام واقفا وهم يتمون الصلاة لانفسهم حتى اذا فرغوا من صلاتهم يذهبون ليقفوا امام العدو. والامام واقف. فيأتي اولئك الذين كانوا - [00:36:37](#)

امام العدو ويدخلون في الصلاح فيصلي بهم الامام ثم يجلس في التشهد ويقومون هم ليكملوا ركعة فاذا اكملوا الركعة وهو ينتظرهم

في التشهد. فاذا اكملوا الركعة وغلب على ظن الامام انهم قد اكملوا سلم بهم جميعا - [00:37:01](#)
واضح؟ اذا هذه صفة صلاة الخوف عندما يكون عندما يكون العدو في غير جهة القبلة. قال عن بن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله
عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه - [00:37:25](#)

فقامت طائفة معه اي تصلي وطائفة بازاء العدو اي مقابل العدو امام العدو تحرس فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا. وجاء الاخرون
فصلى بهم ركعة وقضت الطائفتان اتى الركعة اي وكل طائفة صلت ركعة لوحدها وصلت ركعة مع النبي صلى الله عليه وسلم. الطائفة
الاولى ادركت مع النبي صلى الله عليه - [00:37:44](#)

تكبيرة الاحرام والطائفة الثانية ادركت مع النبي صلى الله عليه وسلم السلام واضح؟ والحديث الثاني في نفس الصفة لكن اكثر
وضوحا تفضل عن يزيد ابني رومان عن صالح ابن خوات بني جبير عن صلى مع رسوله صلى الله عليه وسلم صلاة صلاة -
[00:38:14](#)

ذات الرقاء صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا
فصفوا من جهة العدو. وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالسا - [00:38:39](#)

واتموا لانفسهم ثم سلم بهم. الرجل الذي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سهل بنو ابي حثمة احسنت. هذا يوضح صفة
صلاة الخوف التي وردت في حديث ابن عمر. لكن هذا اكثر بيانا من حديث ابن عمر - [00:39:02](#)
تدرك من هذا الحديث ان الطائفة الاولى التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم ادركت معه تكبيرة الاحرام وانتظر النبي صلى الله
عليه وسلم الطائفة الثانية وهو قائم وان الطائفة الثانية التي جاءت بعد ان كانت تحرس العدو دخلت - [00:39:22](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم وصلت ركعة وانتظرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسلم بها ففازت الطائفة الاولى بتكبيرة
تكبيرة الاحرام وفازت الطائفة الثانية بالسلام. نعم. عن جابر بن عبدالله الانصاري - [00:39:42](#)
رضي الله عنهما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فاصفون صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا. ثم رقى ثم ركى ورك - [00:40:02](#)
كعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع فرفعنا جميعا ثم انحل بالسجود والصفو الذي يليه وقام الصف في نحو العدو. فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم سجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر - [00:40:22](#)

بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صاروا عليه وسلم وركع جميعا ثم رفع رأسه من الركوع
فرفعنا جميعا. ثم انحدر بالسجود والصفو الذي يليه الذي كان مؤخرا - [00:40:42](#)
في رقة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو. فلما قاد النبي صلى الله عليه وسلم سجودا والصفو الذي يليه انحدر الصف
المؤخر بالسجود فسجدوا. ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا. قال جابر - [00:41:03](#)

كان يصنع حرسه كان يصنع كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرئهم ذكره مسلم بتمامه. وذكر البخاري طرفا منه. وانه صلى صلاة
الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوة - [00:41:22](#)

السامنة غزوة ذات الرقاء طبعا احاديث صلاة الخوف كانت بعد غزوة الاحزاب وغزوة الاحزاب في قول جمهور العلماء انها كانت في
السنة الخامسة من الهجرة ولذلك كان هذا هو الجواب عندما - [00:41:43](#)

تساءل البعض لماذا لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة الاحزاب؟ الجواب لانها لم تكن قد شرعت حينئذ انما
شرعت بعد ذلك حديث جابر رضي الله عنه يبين كيفية صلاة الخوف اذا كان العدو في جهة القبلة - [00:42:07](#)

فاذا كان العدو في جهة القبلة قسم الامام المسلمين الى صفين صف خلفه صف يكبر فيكبرون معا ثم يركع فيركعون معا ثم يعتدل
فيعتدلون معا ثم يسجد الامام فيسجد معه الصف المقدم. ويقف الصف المتأخر في نحر العدو. يحرس - [00:42:26](#)

فاذا سجد الامام سجدتين وقام للثانية يقوم الصف الثاني ويسجد سجدتين واضح ثم يدركون الامام قائما ثم بعد ذلك يتقدم الصف
الثاني ليكون صفا اول ويتأخر الصف الاول ليكون الصف الثاني. ويصلي بهم الركعة الثانية كما صلى بهم في الركعة الاولى -

واضح هذا هو المذكور في حديث جابر قال الامام الشافعي رحمه الله ولو انه صلى بهم وبقي الصف الاول مكانه وبقي الصف الثاني مكانه اي دون ان يتقدم الصف الثاني. ليكون صفا اول ودون ان يتأخر الصف الاول ليكون صفا ثاني. فان ذلك جائز - 00:43:24 ايضا واضح؟ فان ذلك ايضا جائز. هذا الحديث يدل على جواز العمل باليسير في الصلاة. وان الصلاة لا تبطلوا بذلك لانه اذا تقدم وتأخر ذلك اذا تقدم هذا وتأخر ذلك فانه في الغالب يحتاج الى خطوة او خطوتين فقط. والخطوة والخطوتين من العمل - 00:43:47 القنين الذي لا تبطل به الصلاة - 00:44:12